

التحول الرقمي ودوره في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الكفاءة التنظيمية

إعداد/

خالد محمد علي

التخصص: إدارة

أشرف/

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي ٢٠٢٦

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

مقدمة الفصل

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع التحول الرقمي ودوره في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الكفاءة التنظيمية، وذلك بهدف التعرف على أبرز ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول التحول الرقمي وعلاقته بتطوير أداء المؤسسات وتحسين العمليات والخدمات. كما يساعد استعراض الدراسات السابقة على توضيح الجوانب التي تم تناولها في البحوث السابقة، والاستفادة منها في بناء الدراسة الحالية وتحديد الفجوة البحثية

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت التحول الرقمي من عدة جوانب منها الأداء المؤسسي والأداء الوظيفي والمؤسسات الحكومية وجودة الأداء والاتصال المؤسسي وتم بعد ذلك تقديم تعقيب عام على الدراسات السابقة وتحديد أوجه الاستفادة منها ثم توضيح الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تناولها

الدراسات السابقة

أولاً: دراسة حجة (2025)

تناولت دراسة حجة (2025) موضوع التحول الرقمي ودوره في تعزيز الأداء المؤسسي في ضوء ممارسات إدارة الموارد البشرية الرقمية. واهتمت الدراسة بالعلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، مع التركيز على دور الممارسات الرقمية المرتبطة بإدارة الموارد البشرية في تطوير أداء المؤسسة

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تربط بين التحول الرقمي والجانب الإداري والبشري داخل المؤسسة، حيث إن تطبيق الأنظمة والتقنيات الرقمية لا يرتبط بالجانب التقني فقط، وإنما يحتاج أيضاً إلى تطوير أساليب العمل والموارد البشرية بما يتناسب مع متطلبات البيئة الرقمية

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، كما تساعد في دعم فكرة أن تطبيق التحول الرقمي يمكن أن يسهم في تطوير أداء المؤسسات ورفع مستوى الكفاءة فيها

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، والاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

ثانياً: دراسة زكي (2022)

تناولت دراسة زكي (2022) موضوع التحول الرقمي كآلية لتطوير الأداء الوظيفي، وركزت على دور التحول الرقمي في تطوير الأداء داخل المؤسسات

وتشير أهمية هذه الدراسة إلى أن التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تغيير أساليب العمل التقليدية، ويساعد العاملين على تنفيذ المهام بصورة أكثر تنظيماً، كما يمكن أن يسهم في تحسين سرعة إنجاز الأعمال وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بتأثير التحول الرقمي على الأداء، إلا أن الدراسة الحالية تتجه إلى دراسة الأداء المؤسسي بصورة أشمل، بدلاً من التركيز على الأداء الوظيفي فقط

كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين استخدام التقنيات الرقمية وتحسين مستوى الأداء، والاستفادة منها عند تفسير العلاقة بين التحول الرقمي والكفاءة التشغيلية داخل المؤسسة

ثالثاً: دراسة سقاط وعبد الرحمن (2022)

تناولت دراسة سقاط وعبد الرحمن (2022) موضوع التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وركزت على التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية في ظل التوجه نحو تطوير الخدمات والعمليات الحكومية وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بالنسبة للدراسة الحالية بسبب ارتباطها بالبيئة السعودية والمؤسسات الحكومية، حيث تتقاطع مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالتحول الرقمي داخل المؤسسات الحكومية، وفي دراسة دوره في تطوير الأداء وتحسين مستوى الخدمات

كما يرتبط موضوع الدراسة بالتوجهات الحديثة نحو استخدام الأنظمة والخدمات الرقمية في المؤسسات الحكومية، وهو ما يجعلها من الدراسات المهمة للاستفادة منها عند دراسة التحول الرقمي في وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في دعم الجانب المتعلق بتطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية السعودية، وربطه بتطوير الأداء المؤسسي وتحسين الخدمات

رابعاً: دراسة عبدالصمد (2026)

تناولت دراسة عبدالصمد (2026) موضوع أثر التحول الرقمي على تحسين جودة الأداء المؤسسي، وركزت على العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الأداء المؤسسي وتوضح أهمية هذه الدراسة من ارتباط موضوعها المباشر بموضوع الدراسة الحالية، حيث تجمع بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي، وهما المتغيران الرئيسان في الدراسة الحالية

ويمكن أن يسهم التحول الرقمي في تحسين طريقة تنفيذ العمليات داخل المؤسسات، وتطوير الخدمات، وتسهيل الإجراءات، وتحسين الوصول إلى المعلومات، وهو ما يرتبط بمستوى جودة الأداء المؤسسي

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبدالصمد في الاهتمام بتأثير التحول الرقمي على الأداء المؤسسي، إلا أن الدراسة الحالية توسع نطاق دراسة الأداء المؤسسي من خلال التركيز على عدة أبعاد، وهي الكفاءة التشغيلية، وجودة الخدمات واتخاذ القرار والميزة التنافسية

خامساً دراسة مرسى وآخرين (2025)

تناولت دراسة مرسى وآخرين (2025) موضوع دور التحول الرقمي في تعزيز الاتصال المؤسسي في القطاع الحكومي، وركزت على دور التقنيات الرقمية في تطوير الاتصال داخل المؤسسات الحكومية

وتظهر أهمية الاتصال المؤسسي في قدرته على تسهيل تبادل المعلومات بين الإدارات والعاملين، وتحسين التنسيق بين الوحدات التنظيمية، وهو ما يمكن أن ينعكس على كفاءة العمل وجودة القرارات الإدارية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول التحول الرقمي داخل القطاع الحكومي، كما تساعد في توضيح أحد الجوانب التي يمكن أن يؤثر فيها التحول الرقمي داخل المؤسسة

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في دعم الجانب المرتبط بتأثير التحول الرقمي على العمليات الداخلية واتخاذ القرار والتنسيق بين الإدارات

المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

من خلال مراجعة الدراسات الخمس، يتضح أن كل دراسة تناولت جانباً محدداً من جوانب التحول الرقمي

فقد ركزت دراسة حجة (2025) على العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي في ضوء ممارسات إدارة الموارد البشرية الرقمية، بينما ركزت دراسة زكي (2022) على تطوير الأداء الوظيفي من خلال التحول الرقمي

أما دراسة سقاط وعبد الرحمن (2022) فقد اهتمت بالتحول الرقمي في المؤسسات الحكومية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهو ما يجعلها قريبة من البيئة المقترحة للدراسة الحالية.

وركزت دراسة عبدالصمد (2026) بصورة مباشرة على أثر التحول الرقمي في تحسين جودة الأداء المؤسسي، في حين ركزت دراسة مرسى وآخرين (2025) على دور التحول الرقمي في تعزيز الاتصال المؤسسي في القطاع الحكومي

وبالتالي، تتفق الدراسات السابقة في اهتمامها بالتحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات، إلا أنها تختلف في المتغيرات والجوانب التي ركزت عليها ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتتناول العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي بصورة أكثر شمولاً

وتحدد الدراسة الحالية الأداء المؤسسي من خلال أربعة أبعاد رئيسة هي: الكفاءة التشغيلية، جودة الخدمات، اتخاذ القرار والميزة التنافسية. وقد تم تحديد هذه الأبعاد في نموذج البحث السابق

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة وجود اهتمام واضح بموضوع التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات. وقد ركزت الدراسات على جوانب مختلفة، إلا أنها تلتقي في أهمية التحول الرقمي في تحسين أساليب العمل وتطوير الأداء

كما يظهر من الدراسات السابقة أن التحول الرقمي لا يرتبط فقط باستخدام أجهزة أو برامج تقنية، وإنما يرتبط أيضاً بطريقة إدارة المؤسسة وتنظيم العمليات وتبادل المعلومات وتطوير الموارد البشرية وتحسين الخدمات

وتوضح الدراسات التي تناولت القطاع الحكومي أهمية التحول الرقمي في تطوير المؤسسات الحكومية، خاصة مع التوسع في تقديم الخدمات الرقمية وهو جانب مهم بالنسبة للدراسة الحالية التي تقترح تطبيق البحث في وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية

كما يتضح أن بعض الدراسات ركزت على جانب واحد من الأداء، مثل الأداء الوظيفي أو جودة الأداء أو الاتصال المؤسسي، بينما تحاول الدراسة الحالية الجمع بين عدة أبعاد للأداء المؤسسي في نموذج واحد.

وبذلك فإن الدراسات السابقة توفر أساساً مناسباً للدراسة الحالية، سواء من ناحية تحديد العلاقة بين المتغيرات أو تحديد الجوانب التي يمكن قياسها عند دراسة أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي

الفجوة البحثية

على الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت التحول الرقمي وعلاقته بالأداء إلا أن هناك اختلافاً في طبيعة المتغيرات والأبعاد التي ركزت عليها هذه الدراسات فبعض الدراسات ركزت على الأداء المؤسسي وبعضها ركز على الأداء الوظيفي بينما ركزت دراسات أخرى على المؤسسات الحكومية أو الاتصال المؤسسي أو جودة الأداء

ومن خلال ذلك تظهر الحاجة إلى دراسة التحول الرقمي وعلاقته بالأداء المؤسسي بصورة تجمع عدة أبعاد للأداء في إطار واحد

وتتمثل الفجوة البحثية التي تحاول الدراسة الحالية تناولها في دراسة أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي من خلال أربعة أبعاد رئيسة وهي:

1. الكفاءة التشغيلية: من خلال دراسة مدى مساهمة التحول الرقمي في تحسين الإجراءات وسرعة إنجاز الأعمال وتقليل الوقت والجهد.
 2. جودة الخدمات: من خلال دراسة مدى مساهمة الأنظمة والخدمات الرقمية في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين.
 3. اتخاذ القرار: من خلال دراسة دور توفر المعلومات والأنظمة الرقمية في دعم القرارات الإدارية
 4. الميزة التنافسية: من خلال دراسة قدرة المؤسسة على الاستفادة من التحول الرقمي في تطوير أدائها وتعزيز قدرتها على مواجهة التغيرات
- كما تتمثل إحدى نقاط الدراسة الحالية في اختيار وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية كمكان مقترح للتطبيق وهو ما يتناسب مع طبيعة التحول الرقمي والتوسع في استخدام الأنظمة والخدمات الرقمية في القطاع الصحي وقد تم تحديد وزارة الصحة كمكان التطبيق المقترح في التكاليف الساب

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، ومن أهمها

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء
 2. تحديد أهمية التحول الرقمي في تطوير المؤسسات
 3. الاستفادة من الدراسات التي تناولت الأداء المؤسسي
 4. الاستفادة من الدراسات التي تناولت الأداء الوظيفي
 5. الاستفادة من الدراسات المرتبطة بالمؤسسات الحكومية
 6. الاستفادة من الدراسات المرتبطة بالقطاع الحكومي السعودي
 7. دعم بناء نموذج البحث وتحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
 8. المساعدة في تحديد أبعاد الأداء المؤسسي التي سيتم التركيز عليها
 9. الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فرضيات البحث
 10. الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الميدانية
 11. تحديد الفجوة البحثية التي تستند إليها الدراسة الحالية
 12. الاستفادة من الدراسات السابقة عند تحليل ومناقشة النتائج التي سيتم الحصول عليها من الدراسة الميدانية
- علاقة الدراسات السابقة بفرضيات الدراسة الحالية

تساعد الدراسات السابقة في دعم الفرضيات التي تم وضعها في الدراسة الحالية، حيث تركز الدراسة الحالية على اختبار أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي وتتمثل الفرضية الرئيسية في وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي كما تتفرع عنها مجموعة من الفرضيات المرتبطة بأبعاد الأداء المؤسسي، ومنها وجود علاقة بين التحول الرقمي والكفاءة التشغيلية، ووجود أثر للتحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات، ودوره في تطوير عملية اتخاذ القرار الإداري إضافة إلى العلاقة بين تطبيق التحول الرقمي وتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة وتوفر الدراسات السابقة أساساً نظرياً مناسباً لدراسة هذه العلاقات، خاصة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي أو الأداء الوظيفي أو جودة الأداء أو المؤسسات الحكومية

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع التحول الرقمي ودوره في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الكفاءة التنظيمية. وتم استعراض خمس دراسات عربية تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، شملت الأداء المؤسسي، والأداء الوظيفي، والمؤسسات الحكومية، وجودة الأداء، والاتصال المؤسسي

وأظهر استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام بالتحول الرقمي ودوره في تطوير أداء المؤسسات وتحسين العمليات والخدمات. كما أوضح أن التحول الرقمي يمكن أن يرتبط بعدة جوانب من الأداء، وليس بجانب واحد فقط

كما تم توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وتحديد الفجوة البحثية التي تتمثل في دراسة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي بصورة أكثر شمولاً من خلال أربعة أبعاد هي الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات واتخاذ القرار والميزة التنافسية

وتستند الدراسة الحالية إلى هذه الدراسات في بناء الإطار النظري وتحديد المتغيرات وصياغة الفرضيات، مع اقتراح تطبيق الدراسة في وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الكفاءة التنظيمية

قائمة المراجع

1. حجة، ولاء علي حسن. (2025). التحول الرقمي ودوره في تعزيز الأداء المؤسسي في ضوء ممارسات إدارة الموارد البشرية الرقمية. جامعة القدس.
2. زكي، عرفة. (2022). التحول الرقمي كآلية لتطوير الأداء الوظيفي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
3. سقاط، مصطفى، وعبد الرحمن، محمد. (2022). التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية.
4. عبدالصمد، خديجة علي إبراهيم. (2026). أثر التحول الرقمي على تحسين جودة الأداء المؤسسي. مجلة صدى الجامعة للعلوم المالية والإدارية.
5. مرسى، إيمان، وآخرون. (2025). دور التحول الرقمي في تعزيز الاتصال المؤسسي في القطاع الحكومي. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للاتصال والدراسات الإعلامية.